

قواعد التفسير | القاعدة 83 | قد دلت آيات كثيرة على جبر المنكسر قلبه ومن تشوفت نفسه لأمر من الأمور

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من شهر جماد الاخرة من عام -

00:00:00

اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة. كتاب اللي بين ايدينا هو القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الثامنة والثلاثون. وهي حقيقة قاعدة مهمة جدا والشيخ رحمه

الله - 00:00:20

تتبع دقيق في الايات التي مما تتكرر او يكون موضوعها متكرر في جمع بين هذه الايات ويعطيك الموضوع القاعدة يعني الشيخ يستظهر كثير من الايات امامه. ثم اذا نظر ان هذه الاية في موضوع وهذه الاية في نفس الموضوع والثالث والرابع فجمع -

00:00:40

هذه الايات وجدت تدور حول موضوع معين استخرج قاعدة بان القرآن يمشي او مثل ما يقال عادة القرآن او سنة القرآن انها تجري هذا الشيء. هذا المقصود. شف الان وش الموضوع؟ قال دلت قد دلت آيات كثيرة. شف ليست قليلة. على ماذا؟ قال - 00:01:00

على جبر خاطر المنكسر قلبه. ومن تشوفت نفسه لأمر من الامور ايجابا او استحبابا. دلت الاية على انك ينبغي لك ان تجبر خاطر المنكسر قلبه. زين؟ او نفسه تشوهت لهذا الشيء. طيب هذا - 00:01:20

جائز ولا واجب عليك؟ قال احيانا ايجابا او استحبابا احيانا يكون واجبا احيانا يكون استحبابا ننظر في الحالات قد نحكم عليها بالوجوب يجب عليك ان ان تجبر كسرة كسر قلبه واحيانا يعني يفضل ويستحب لك طيب - 00:01:40

نشوف الان القاعدة يقول هذه القاعدة هذه قاعدة لطيفة انا وجدت في هذه القاعدة بحث بحث لطالب او باحث ظده بحث اخذ القاعدة ولا حتى يقول دائما بعض الاساتذة الدكاترة في الجامعة وغيرهم اقول - 00:02:00

كتاب السعدي هذا قواعد المفترض كل باحث يستخرج من كل قاعد يدرس كل قاعدة مثل ما ان الفقهاء زين والاصولية يدرسون القواعد يعني مثلا قاعدة الامور بمقاصدها مثلا تجد باحث يدرسها تطبيق - 00:02:20

تطبيقات في كتب الفقه. او مثلا يطبقها في في مثلا كتاب من كتب الفقه. الامور مقاصدها ماذا ما موقف ابن قدامة في من هذي القاعدة او البهوت في الروض مثلا او كذا او في كشاف القناع تجدهم يدرسون قواعد كثيرة قواعد احيانا يعني - 00:02:40

من القواعد الكلية ام كليات القواعد الكلية او من القواعد الفرعية فتجدهم يبحثون انا دائما اقول يعني يعني سعد السعدي او غير السعدي المهم قواعد قاعدة تفسيرية لو اخذها باحث وبحثها جيدا وجمع الايات التي حوله ودرسها دراسة يعني - 00:03:00

السعودية ووضعها في صفحة واحدة تقريبا. لكن تقدر تستطيع ان ان يعني الشيخ السعدي مثلا ذكر لك ايتين ثلاث هو ذكر هنا ايتين ثلاث آيات ممكن انت وهو يقول لك كثيرة ممكن انت يعني تستقرأ الايات كلها وتدرسها. طيب يقول هذه قاعدة لطيفة اعتبرها -

00:03:20

سبحانه وتعالى وارشد عباده اليها في عدة آيات. منها المطلقة. هذي عندنا الاية الاولى فانه لما كانت في الغالب منكسرة منكسرة

القلب حزينة على فراق بعدها امر الله بتمتعها او بتمتعها على الموسع قدره وعلى المقتل قدره. متاعا بالمعروف. شايف هذي -

00:03:40

مطلقة في الغالب في الغالب انها يعني ينكسر خاطرها. ها فيجبر هذا الخاطر باي شئ قال بالمتعة الله امر. طيب هذي العواقبة ولا مستحبة؟ نقول احيانا واجبة. واحيانا مستحبة. متى تكون واجبة؟ اذا اذا طلقت المرأة - 00:04:10

ولم يفرض لها المهر ولم يدخل بها. يعني شفت شلون يعني عقد عليها ما اعطاها المهر ولم يدخل بها. فنقول هذه يجب ان تمتع. لان لو اعطاها المهر ستأخذ نصفه. واضح؟ اذا طلقتها قبل الدخول - 00:04:30

تأخذ النصف ايه وان دخل بها تأخذ الكلى تأخذ كامل فهذه لا اخذت لا نصف ولا كامل نقول يجب ان تمتع اما السنة او المستحب في المتعة اي مطلقة. افرض هذا الرجل طلق زوجته بعد سنين عنده اولى متعها - 00:04:50

متع متع حسنة باي شئ كسوة يعني ذهب حلي. الزوج المطلق. المطلق ايه. ايه نعم. ايه. فالكلام هنا الان عندنا ماذا؟ عندنا مسألة المرأة المطلقة. الله امر بجبر اي بجبر هذا الكسر. كسر الخاطر. طيب. يقول وكذلك من مات زوجها عنها. فان من تمام جبر خاطرها ان تمكث عند اهله سنة - 00:05:10

كاملة. وصية ومتعة. مرغ مرغب فيها وكذلك اوجب الله للزوجة على الزوج النفقة والكسوة في مدة العدة اذا كانت رجعية او كانت حامل مطلقا. الان عندنا ماذا؟ عندنا عندنا المرأة التي - 00:05:40

توفي عنها زوجها والمرأة التي طلقتها زوجها. تجبر طيب المرأة التي طلقتها زوجها هذي مرت معنا ان كان لم يدخل بها ولم يفرط وهذا يجب طيب هو قال لك هنا اوجب الله الزوجة على الزوج النفقة والكسوة هذي فضل رجعية ليش؟ لان الرجعية زوجة - 00:06:00 ما دامت في العدة فهي زوجة. يجب على الزوج ان ينفق عليها ويكسوها. ويسكنها. يجب واذا فرط في هذا يأثم. وهذا من من جبر الخاطر انك تجعلها في البيت عندك - 00:06:20

وتنفق عليها كأنها زوجة وان كانت مطلقة كأن زوجها حتى تنتهي عدتها فتذهب. او انت تراجعها. هذي الرجعية او قال حاملا اذا كانت حاملا وان كانت امرأة مطلقة طلاقا بائنا زين اما الرجعية وان كانت حامل الرجعية هذا موضوع - 00:06:40

اذا كانت الحامل مطلقة طلاقا بائنا ليس فيه رجعة. يجب عليه ان ينفق عليها. وان يسكنها ليس بها وانما للحمل. وان كنا ولادة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن. لاجل الحمل. اما اذا - 00:07:00

حائل حائلة ليست حاملا وهي مطلقة بائنا ليس لها لا كسوة ولا نفقة ولا سكاة. هذي مسألة الزواج طيب مسألة الميت الشيخ رحمه الله شف يبني على ماذا؟ كم عدة المرأة المطلقة عنها؟ المتوفى عنها زوجها - 00:07:20

وعشرة. طب والاية الثانية؟ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول. هذي وش نسوي فيها؟ جمهور العلماء على انها منسوخة زين؟ السعدي يقول لا ليست منسوخة. ليست منسوخة. طيب ليش؟ قال لان - 00:07:40

اولى اربعة اشهر وعشرة هذه واجبة على المرأة ان تعتد والسنة تأخذ اربع اشهر وعشر عليها واجب وما زاد لها وما زاد لها متى اذا اوصى الزوج زين؟ او هي طلبت من الورثة ان تبقى. اكراما للزوجة - 00:08:00

يقولون هذا جائز هذا جائز ولذلك الشيخ السعدي يجمع بين الايتين يقول ليس بينهما نسخ وهذه يعمل بها وهذه يعمل بها والاصل اعمال الدليلين واعماله اولى من اهمال احدهما. ويا الشيخ يمشي على هذه القاعدة. الشاهد من كلام القاعدة عشان نطبقها على قاعدتنا هذي - 00:08:20

ان المرأة اذا توفي عنها زوجها من جبر من جبر خاطرها وكسر عدم كسر قلبها ان يأتي الورثة ويقولون امكثي عندنا سنة. البيت بيتك اجلسي لا تطلعين بعد سنة انت حرة. اربعة اشهر وعشرة هذي واجب عليك ما تخرجين - 00:08:40

بعد سنة اجلسي في البيت وخوذي من نفقة والسكن لك وبعد سنة تطبيقا للاية الشيخ يقول هذا من من جبر الخاطر. وهذا هل هو واجب او مستحب؟ نقول مستحب. النفقة من غير ها؟ من غير الورث. ايوه هنا هنا مسألة - 00:09:00

مسألة هل النفقة يعني الورث خلاص انتقل الان ما يصير لها هي فيه حق الورث بعد وفاة الميت انتقل للورثة اصبح الذي الذي يملكه

الورثة. فهي ليس لها يعني طريق عليه. فتجلس ان انفقوا - 00:09:20

قم عليها اكراما وقالوا خذي من الورث جاز. والا الاصل تأخذ من حقها نصيبها. واضح؟ تأخذ من نصيبها. يعني كيف من نصيبها؟
تجلس في البيت خرجت من البيت بعد سنة باعوا البيت قالوا كم انت اخذت من النفقة؟ قالوا اخذت كذا وكذا وكذا يخصم بعد -

00:09:40

يقول قال والاية التي بعدها شف كم الاية؟ كم اية الان؟ ثلاث ايات صح؟ ثلاث ايات. طيب الرابعة قال واذا حضروا القسمة اولوا
القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منهم وقولوا لهم قولوا معروفا. هذه يسميها العلم بالرضخ. اذا حضر هؤلاء الضعفاء - 00:10:00
اليتامى الصغار والمساكين والفقراء من العجائز النساء والرجال والفقراء عموما واولي القربى اولى اذا كانوا فقراء. يجون احيانا عند
الميت. عند اهل الميت. يجلسون عند الابواب. قديما كانوا يجون معهم اواني ياخذون يعطونهم شيء. وحيانا يعطونهم ملابس.
ملابس ميتة او كذا اغراض يعني يعطونهم اي شيء - 00:10:20

احيانا يصير صاحب مزرعة للميت يجون ويحصدون ويعطونهم هذولي يسمونه رطخ ليس له قسمة معينة يرضخ لهم اي شيء احيانا
صاحب محلات تجارية. فيجون بيتقاسمون هذه المحل التجاري. يجيها يجلسون عند الابواب فيعطونهم يقولون خذوا - 00:10:50
المساكين خلعهم يروحون. لعل الله تكون له اجر للميت وكذا. فكانوا يفعلون هذا. يقول ابن عباس هذه مما تركها مما تركها او تهاون بها
كثير من الناس. والمفترض انها تطبق. هذه تطبق يعني مثل قصة اصحاب الجنة في سورة - 00:11:10
يوم جاء يعني ليدخلنه اليوم عليكم مسكين. منعوا المساكين فعاقبهم الله. ان دمرت مزرعة كاملة حتى يعني ما توقعوا هذا الشيء انه
يحصل كله. يقول حنا اخطأنا الطريق ولا وين رحنا؟ العقوبة - 00:11:30

انت احد المساكين كان او ابوكم يعطيهم ويجون عند الابواب عظمهم قالوا لا ولا يأتي قال يسلمون يسلمون ليدخلنه اليوم عليكم. لا
يدخلن اليوم عليكم مسكين. وغدا. اه لا ابيت النية من الليل. من الليل هم مبيتين النية - 00:11:50
قضوا على حرب قادرين يعني على حزم وعلى اعتقاد قوي انهم ما يمكن ان وكانوا يتخافتون بينهم يتكلمون قال ويدخل الواجب
مستحب في مثل قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده. ايضا هذا مثله. كانوا اذا وقت الحصاد يجون الناس - 00:12:10
وقت الحصاد اذا علموا ان هذه المزرعة سيصرمون التمور او يحصدون الحبوب ويجون. لعله يجيهم شيء من هذه ويعطونهم جبرا
لخواطر هؤلاء المساكين. يقول وكذلك اخباره عن عقوبة اصحاب الجنة مثل ما ذكرنا ايه. قال وقوله تعالى اما يبلغن
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما الى اخر الايات وقال تعالى واتي ذا القربى
يقول هذا ايضا من جبر الخاطر لوالديك ان تنفق عليه وان تأتي بالهدايا وان تدخل عليه السرور الوالد والوالدة - 00:12:50
وتعطيه احيانا تجيب معك شيء من الاطعمة من الخضار من الفواكه دخلها على ينبسط ويرتاح لو كان عنده يعني خير غني من باب
يعني هذي هدية يا والد ويا امي هذي وكذا وكذا ولو هي عندهم هذا من جبر الخاطر من من البر والاحسان - 00:13:10
اليهم يقول وقد ذكر الله جبره لقلوب انبيائه الله ذكر جبره لقلوب انبيائه واصفيائه اوقات الشدات واجابته لادعيتهم. اوقات اوقات
الحاجات والضرورات. وامر عباده بانتظار الفرج عند الازمات. فهذا الاصل قد اعتبره الله وارشد اليه فينبغي للعبد ان يكون على باله
في وقت المناسبات. ويعتبره عند وجود سببه - 00:13:30

يقول دائما اذا جت المناسبات احيانا تجد بعض الناس يعني وقت العيد مثلا فقراء وعمال جايين عند المسجد عند مصلى العيد
خواطرهم المساكين جايين كذا اللي حاصل ها؟ تسول اللي حاصل جبر خواطر مو بتسول عمال يقعد - 00:14:00
يا سيدي على النظام اللي يطلب هذا يعد حسب نيته وذا التسول ممنوع ما نقول في شي بس يعني احيانا بعد يدخل فيها الكذب
والنصب والاحتيال من الذين يأتون عند الابواب صح؟ لكن انت تعرف بيوتك تعرف ناس - 00:14:20
تعرف الطرق انت. الطرق اللي تصل الى مستحقها تجب الخواطر هم باشياء هدايا العيد وكذا ومناسبات لحم توزيع الاطاحي نفسه.
هذي من جبر الخاطر. بعضهم ما يوزع من الاطاحية ولا شي. طيب. يقول - 00:14:40
هنا ايضا يعني انتظار يقول الشيخ الانبياء جبر الله خواطرهم في وقائع كثيرة يعني من كسرة المحتاج وكذا استجاب الله دعاءهم

في مواضع شوف سورة الانبياء كم ذكر فيها من النبي جل وعلا؟ ستة عشر نبيا - [00:15:00](#)

لقوا العجيب سبحانه الله العظيم سميت بالانبياء. سورة الانبياء يعني اللي بيدخل فيه سورة الانبياء يقرأ فيها بيقول هذه انبياء بيذكر الله لهم يعني اشياء مثل ما تقول نماذج من الشجاعة والقوة وكيف وصلوا. واخيرا تجي تلقاها كل يبكي وكل يصيح وكل -

[00:15:20](#)

وقل نجيناه نجيناه نجيناه نجيناه. عجيب والله انا قعدت اتأمل فيها سبحانه الله العظيم. كشفنا ما بين الظرايه كلها انكسرات وزكريا

جبر الله خاطره عطاه ولد. وابراهيم نوح نجيناه - [00:15:40](#)

هذا يونس غم وكذلك ينجي المؤمنين. تجي لها سياقات كلها تبرعات. الله اكبر ايه وصلوا الى هذه الدرجة طيب هذه القاعدة الثامنة

والثلاثون في جبر خاطر المنكسر قلبه نقف عندها - [00:16:00](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:16:20](#)